

# شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار 9 11 الشيخ

## محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين  
باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى توفيقه الدرس التاسع من التعليق على مختصر كرة الابصار. وقد وصلنا الى قوله بيان  
اولاد النبي احمد - [00:00:05](#)

صلى عليه ربنا ومجدا ابناؤه ثلاثة في المعتمد على اختلاف جاء في هذا العدد. هذا البيان سنتحدث فيه عن اولاد النبي صلى الله  
عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم اختلف بعدد اولاده الذكور - [00:00:25](#)  
فقيل ثلاثة وقيل اربعة. ولكن الراجح ان اولاده ذكور ثلاثة فقط والملك رحمه الله تعالى قال اصل الكتاب آآ عدهم اربعة وسار على  
ترجيح ذلك. ولكن الراجح انهم ثلاثة فقط - [00:00:45](#)

على اختلاف جاء بهذا العمل. في الاول القاسي اكبره النبي صلى الله عليه وسلم هو القاسم الذي كني به النبي صلى الله عليه وسلم.  
والثاني يقال له عبدالله ويلقب الطيب ويلقب ايضا الطاهر - [00:01:15](#)  
اللابواني ترادف فهما الرضوان مترادفان. وقال بعض اهل العلم هما متغايران وعليه كنولد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة القاسم  
والطيب والطاهر وابراهيم وزاند البنين ابراهيم. النبي صلى الله عليه وسلم له ولدان من خديجة. احدهما يقبل القاسم وهو الذي  
يكنى به وهو اكبر - [00:01:35](#)

من ذريته صلى الله عليه وسلم. والثاني يقال له عبد الله ويلقب بالطيب والطاهر. وله ابن من جاريته مارية بنت شمعون القبطية.  
وهي امة اهداها قوقس ملك الاسكندرية للنبي صلى الله عليه وسلم حين بعث اليه كتابا يدعوه فيه الى الاسلام - [00:02:05](#)  
اهدى له جاريتهين اهداهما يقال لها ماريًا واختها يقال لها سيرين. اما ماريته فاستولدها النبي صلى الله عليه وسلم بولدت له ابنه  
ابراهيم. وما اختها سيرين فاهداها لحسان ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وولده - [00:02:35](#)

ابنه عبدالرحمن قال وثالث البنين ابراهيم عليهم الرضوان والتسليم. ميلاده بطيبة المرضية. ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم  
ولد بالمتينة. في شهر ذي الحجة سنة زمان وعاش سنة وستة اشهر. واهم مارية القبطية. واهم مارية - [00:02:55](#)  
وهي من القبط وهم سكان مصر كما هو معلوم سكان مصر الاصليين. كانت لخير المرسلين سرية يعني انها كانت امة من امام النبي  
صلى الله عليه وسلم اللواتي يطعهن بالملك وليست زوجة من ازواجه صلى الله - [00:03:25](#)

عليه وسلم. وكلهم قبل البلوغ ماتوا حياته كما روى الثقة يعني ان اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الذكور ماتوا قبل البلوغ جميعا. لم  
يبلغ له ولد ذكر اما بناته فاربع بلا خلف وفي الكبرى خلاف نقل ثم صححه زينب واختلفوا فيها مع القاسم فيما وصل - [00:03:45](#)  
اما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فلا خلاف في عهده. فبنات النبي صلى الله عليه وسلم اربع باتفاق اهل العلم واغترب في كبراهن  
ولكن الصحيح خلفه في هذه المسألة ضعيف. صحيح - [00:04:15](#)

ان زينب هي كبراهن. رضي الله تعالى عنها. ثم رقية ثم ام كلثوم. ثم فاطمة هذا وترتيب آآ سن بنات النبي صلى الله عليه وسلم. كبرى  
بناته زينب ثم رقية ثم ام كلثوم - [00:04:35](#)

ثم فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله تعالى عنها. واختلف زينب وقاسم ايها اكبر؟ والصحيح هو ان القاسم هو الاكبر. مختلفوا

فيها مع القاسم فيما وصفه. الرتب الثلاث بالميلاد يا رأفت. يعني انك اذا اردت ان ترتب بقية بنات النبي صلى الله عليه وسلم في

الميلاد - [00:04:55](#)

ترتبهم على كلمة رأفة. فالراء رقية. والهزمة ام كلهم فاطمة هذا ترتيب آآ البنات الصغيرات بعد زينب رضي الله تعالى عنها وعنه النجاة

واسلمنا بلا عناد يعني انهن جميعا بادرن الى الاسلام ولم يقع منهن عناد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مخالفة - [00:05:25](#)

له صلى الله عليه وسلم. وفي ثلاثين لعام الفيل قد ولدت زينب للرسول. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ولدت له وهو ابن ثلاثين

سنة. وهذا معناه في ثلاثين لعام الفيلي لان النبي صلى الله عليه وسلم ولد - [00:05:55](#)

في عام الفتنة فزينب ولدت لثلاثين من عام الفيل. ولما بلغت مبلغ الفتيات زوجها النبي صلى الله عليه وسلم ابن خالتها وهو ابو

العاص ابن ربيع بن عبدالعزيز بن عبدالشمس بن عبدالمناف. ابو العاص بن الربيع بن عبدالعزيز بن عبدالشمس - [00:06:15](#)

ابن عبد مناف امه هالة بنت خويلد بن اسد بن عبدالعزيز اخت خديجة بنت فهو ابن خالتها. زوجها ابن خالتها. ابو العاص ابن الرب.

ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت زينب وبقي ابو العاصي على شركه لم - [00:06:45](#)

ولم يقل للنبي صلى الله عليه وسلم نفوذ في مكة او حكم يستطيع ان يفرق فيه بين ابنته يفرق به بين ابنته وبين زوجها المشرك

وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر بناته واهل بيته الا زينب - [00:07:15](#)

فبقيت في مكة مع زوجها. فلما كان بالسنة الثانية من الهجرة في غزوة بدر غفر المسلمون بابي العاص بن الربيع اسيرا في غزوة بدر.

اخذوا اسيرا في غزوة بدر. فارسلت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:45](#)

التي زفتها بها خديجة اليه في فداء زوجها فأرأها النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم ان تمنوا على زوجها وتردوا بلادها فافعلوا.

ففعلوا والنبي صلى الله عليه وسلم من على عدد من من اهل بدر من غير - [00:08:15](#)

كما هو معلوم لا يختص ذلك بابي العاصي. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى ابي العاص ان يرد اليه ابنته قالت قد اطلقناك

ولكن رد الي ابنتي. فرجع ابو العاص الى مكة - [00:08:45](#)

الى زوجه زينب. وقال ان اباك قد عهد الي ان اردك اليه فتجهزي للخروج. كان رجلا وفيا. وفي ذلك الذي عاهد عليه النبي صلى الله

عليه وسلم وبعث هنا بقى الى ابيها صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك - [00:09:15](#)

خرج ابو العاص في تجارة لقريش فغفرت به سرية من سرايا المسلمين فجاءوا به ومعه اموال وتجارة لقريش الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فبلغ الخبر زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرجت الى المسجد حتى وقفت - [00:09:45](#)

بحيث يسمعها الناس وقالت يا ايها الناس اني قد اشرت ابا العاصي فقال المسلم اجرنا من اجرت يا زينب. واطلقوا ابا العاص واعطوه

جميع امواله التي كانت عنده وهي ليست له اغلبها من تجارة قريش - [00:10:15](#)

فقال له بعض المسلمين لو اسلمت فانك ستربح هذه الاموال التي معك قال بئس ما اشرت عليك به ان ابدأ اسلامي بالخيانة. ثم رجع

الى مكة فادى الى بمكة اماناتهم واشهد عليها حتى شهدوا له بالوفاء. ثم اشهدهم - [00:10:45](#)

انه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لاحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فجاء الى النبي صلى الله

عليه وسلم فرد اليه زينب بالعقد الاول على الصحيح كما في حديثه. ابي داوود - [00:11:15](#)

وابن ماجة وغيرهم بسند صحيح من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رد اليه زينب بالعقد

الاول وجاء من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عند احمد في مسنده - [00:11:35](#)

للترمذي وضعفاه انه ردها اليه بعقد جديد ومهر جديد. ولكن الصحيح هو ما تقدم من حديث عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه

من انه ردها اليه بالعقد الاول. وحديث عمرو بن شعيب ضعيف. وقد - [00:11:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على صهارة ابي العاصي النظري. عندما خطب علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بنت ابي جهل

واصاب فاطمة من ذلك ما يصيب النساء - [00:12:15](#)

من الغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد فاني قد زوجت ابا العاص بن الربيع وانه صدقني ووفى لي. صدقني فائتي عليه. ثم

قال في شأن علي وخطبته اما اني لا احرم ما احد - [00:12:35](#)

الله ولكن هي ابنتي. يربيني ما يربيهها. فلما رأى علي رضي الله تعالى ذلك ترك الزواج على باطلته ولم يتزوج عليها مدة حياتها حتى توفيت. رضي الله تعالى عنها قالوا ابن الربيع انكحت فلما ارسل خير المرسلين الم به قريش فلم يجبهم للفراق بل ابى. يعني ان ابن العاص سألته - [00:13:05](#)

قريش ان يطلق زينب لما ظهرت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم فابى. واسلمت وهاجرت وهاجرا هو ايضا من بعدها فردها خير الوراء اليه بالعقد الذي قد سبق على الاصح لا بدان لاحقا. وولدت - [00:13:35](#)

بنتا يقال لها امامة. وقد ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحملها في الصلاة كان يحمل حفيدته امامة في الصلاة فنركب عليه وهو ساجد وهو جالس هكذا صلى الله - [00:13:55](#)

عليه وسلم. وردت له ابنا يقال له علي وقد ناهز الحلم. وكان رديف النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ثم توفي رضي الله تعالى عنه. وماتت في عام حين اي في السنة الثامنة. الحاء بحساب الجمل - [00:14:15](#)

اه رمزها ثمانية. وابن ابي لهب يعني عتبة زوجة رقية. زوجته رقية ذو الرتبة وام كلثوم اخاه زوجا عتيبة لكن بها ما ولجا. وطلقاها معا بامر ان نزلت تبث يدا ابي لهب يعني ان عتبة ابن ابي لهب زوجة النبي صلى الله عليه - [00:14:35](#)

وسلم رقية بنته. وعقد لعتيبة بن ابي لهب على ابنته ام كلثوم فلما نزل قول الله تعالى تبث يدا ابي لهب وتب اما رأى ابو لهب او اولاده ان بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فطلقاها معه. بامر اي بامر ابيه - [00:15:05](#)

فيهما وهو ابو لهب. ان نزلت تبث يدا بله. والمؤلف رحمه الله تعالى في قال ونكحت رقية عتيبة وام كلثوم اخاها عتبة وطلقاها معا ان نزلت تبث يدا لهما ان فعلى وقد عدلت عن هذه العبارة لامرين الامر الاول انه وقع عكسه بين الزوجين فهو قال وانكحت رقية عتيبة - [00:15:35](#)

والصحيح ان رقية تتزوجها عتبة وليس عتيبة وعتيبه هو الذي تزوج ام كلثوم. الامر الثاني ايضا انه دعا عليهما فقال تبنا لهما ان فعلا. وهذا وارد في شأن عتيبة فقد مات مشركا. اما عتبته فهو صحابي رضي الله تعالى عنه وقد اسلم - [00:16:05](#)

في عام الفتح فليس من الادب آ ان يدعو عليه الانسان. قال فطلقاها معا ان نزلت تبث يدا لهما. فعجبت تلك العبارات التي بها سب ل احد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومكانها هذا البيت وطلقها معا بامر لى - [00:16:25](#)

نزلت تبث يدا ابي لهب. ثم تزوج ابن عفان رضا رقية اتت من اجل ما قضى. يعني انه بعد تزوج عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهاجرت معه الى الحبشة - [00:16:45](#)

وقيل فيهما احسن زوجين رأى انسان رقية وزوجها عثمان رضي الله تعالى عنهما واقامت معه حتى توفيت ابان غزوة بدر. لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة بدر كانت رقية تشتكي - [00:17:05](#)

فخلف عليها زوجها عثمان بن عفان يمرضها ولما قدم البشير على المسلمين يبشرهم بان الله تعالى قد فتح على نبيه في غزوة بدر على عدوه وجدهم يسوون التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:25](#)

وهذا سبب تخلف عثمان عن غزوة بدر. وقد قال له النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح قال عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه قال اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان بن - [00:17:55](#)

فلك اجر من شيد بدرا فعثمان له اجر من شهد بدرا. وقد اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك السهم من شهد بدرا. اتت من اجله ولدت له من يقال له عبد وقضاء اي مات. وهو ابن ستي توفي وهو ابن ست سنين بعد وفاة امه. امه توفيت في السنة الثانية للهجرة - [00:18:15](#)

صرت اثنتين بغير وهم وانكح الاخرى بدون ميل ومن هنا لقب ذا النورين. يعني ان عثمان رضي الله تعالى عنه زوج بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام كلثوم. ولجل ذلك لقب ذا النورين. لانه ظفر بسهاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذلك -

[00:18:45](#)

لاحد من الصحابة غير عثمان رضي الله تعالى عنه. ولم ترد له يعني ان ام كلثوم لم ترد وعام تسعين توفيت سنة تسعين

للهجرة كما اتى في السماء. و بنت - [00:19:05](#)

خير المرسلين الصغرى اسمى نساء العالمين قدرا مولدها في عام امن كان. بنت النبي صلى الله عليه وسلم الصغرى وهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. والتي هي اسمى اي - [00:19:25](#)

واعلى نساء العالمين قدرا. ثبت في الصحيح في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اما ترضى ان تكوني سيدة نساء الجنة او سيدة نساء المؤمنين. فهي سيدة النساء رضي الله تعالى عنها فاطمة بنت رسول الله - [00:19:35](#)

صلى الله عليه وسلم. مولدها في عام امه ولدت عام احدى واربعين للهجرة. اقصد يحتوي اجراء احدى واربعين من عمر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يحتوي عشرين احدى واربعين لعام الفيل - [00:19:55](#)

احدى واربعين من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بمقدم الفيل ولما بان لها من الاعوام خمسة عشر زوجها حيدرة خير البشر. يعني انه لما اكملت خمس عشرة سنة - [00:20:15](#)

زوجها حيدرة وهو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اصل ذلك ان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف. سمته على اسم ابيها اسد ابوها يقال له اسد. ولما ارتجز علي رضي الله تعالى عنه في غزوة خيبر - [00:20:35](#)

اراد ان يقول ان امه سمته اسدا فجاء باسم من اسماء الاساتين غيرها الاسم فقال انا اللي سمته امي حيدرة كليث غابة كريبه المطرة. والحيدرة من اسماء الاسد. وهي في الحقيقة لم تسمه حيدرة وانما - [00:21:05](#)

ما سمته اسده لكن عبر عن الاسد بالحيدرة لانه من اسمى ها اصبح ايضا يسمى حيدرة هكذا لانه قال انا الذي سمته امي حيدرة رضي الله تعالى عنها. وهي سمته على ابيها اسد. هي فاطمة بنت اسد بن هاشم - [00:21:25](#)

عبد مناف اول هاشمية ولدت هاشمية. هي فاطمة بنت اسد بن هاشم ولد الطالب بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم. قال آاه فولدت له من الاولاد بنتين وابنين بلا عناد. يعني انه لا خلاف في انها ولدت له بنتين وابنين. اما لبنان فهما سيدان - [00:21:45](#)

شباب اهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وهما الحسن والحسين رضي الله تعالى عنه واما البنات فهما زينب وام كلثوم. وولدت له ايضا بنتا وابنا. بنتا يقال لها رقية - [00:22:15](#)

ولد يقال له محسن ومنهم من سماه محسن ولكنهما ماتا في الصبا بالمهد. ودفن يعني انه اخمل ذكرهما لا يقصد الدفن العادي لان كل ميت يدفن ولكن يعني انه اخمل ذكرهما فكثير من الناس لا يعلم ان - [00:22:35](#)

لفاطمة ولد يقال له محسن او ان لها بنتا يقال لها رقية. بسبب انها ماتت بلا اشتباه. يعني انا عبد الله بن جعفر بن زينب ووجدت له بنين وحبیب اختها الفاروق حتى ولدت سيدا رقية وبعد زوجت عون بن جعفر - [00:22:55](#)

وبعد ان مضى محمدا اخاه ثم اذا قضى تزوجت اخاه عبدالله وعنده ماتت بلا اشتباه. يعني انا عبد الله بن جعفر تزوج زينب بنت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. فولدت له بنينا وهم علي وعون وعباس ومحمد - [00:23:15](#)

يقال لها ام كلثوم فهؤلاء هم ولد عبد الله ابن جعفر الذين امهم زينب بنت علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعلي وعون وعباس ومحمد وام كلثوم. وحبیب اختها الفاروق يعني ان ام كل - [00:23:35](#)

بنت علي بن ابي طالب تزوجها الفاروق وامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. فولدت له ابنا وبنتا. ولدت له ابنا يقال له زيد ولا عقب له. وولدت له بنتا يقال لها رقية. وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وام كلثوم من ازواجه - [00:23:55](#)

وبعد زوجت عون بن جعفر يعني ان ام كلثوم لما توفي عنها عمر بن الخطاب تزوجت عون بن جعفر. ثم مات عندها. فتزوجها محمد بن جعفر ثم مات عنها ثم تزوجها عبدالله الذي كان زوجها باختها زينب ابن توفيت؟ زينب تزوجها عبدالله - [00:24:15](#)

ولما تزوجها عبدالله كانت تقول اني لاستحيي من اسماء بنت عويس مات عندي بناها وهذا الثالث قد تزوجني. هي تزوجها عون ابن جعفر فمات عندها. ثم تزوجها اخوه محمد بن جعفر - [00:24:45](#)

ابي طالب فمات عنده. ثم تزوجها اخوه الثالث وهو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب. امهم جميعا؟ طبعا فاسمع بنت عميس الخثعمي. فكانت تقول اني لاستحيي من اسماء. تزوجني. ابناها فمات عندي وهذا الثالث. ولكن شاء الله - [00:25:05](#)

على انها هي توفيت قبل عبدالله ابن جعفر ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه مؤلف رحمه الله تعالى في الاصل قال حتى ولدت زيدا له يعني انه ولدت زيدا لعمر وحببت ايضا ان اذكر اخته رقية - [00:25:25](#)

فغيرت ذلك وقال وبعده تزوجت محمد بن جعفر واذ قضت تزوجت عوناً اخاه. فقدم محمداً على عون. والصحيح مما ظفرت به ان عوناً تزوجها قبل محمد بن جعفر. قال وعنده ماتت يعني ان ام كلثوم ماتت - [00:25:45](#)

عند عبد الله بن جعفر مع ابنها زيد بوقت واحد توفيت مع ابنها زيد ابن عمر ابن الخطاب في وقت واحد فكان في ذلك سنن اي احكام للناقد اي الفطن البصير المميز للاحكام من ذلك عدم التوارث بينهما - [00:26:05](#)

لأنه مات مع امه في وقت واحد. ومن ذلك جمعهما في صلاة واحدة وسلي عليهما معه. وان اه ولج الرجل هو الاولى بتقديم الامام. او ان يؤم. ولذلك عليهما عبدالله بن عمر وهو اخ زيد مع ان الحسين كان حاضراً لانه اذا اجتمع الرجل والمرأة - [00:26:25](#)

فالذي يقدم الامام هو ولي الرجل. اذا كان في وفاتهما مع الجملة من الاحكام استفادها الناس بعد ذلك من فقه الصحابة لان الصحابة مجتمعون يومئذ وهم فقهاء فافتوا في ذلك فتوى - [00:26:55](#)

واستفاد منها المسلمون كثيراً من الاحكام المتعلقة بذلك. وبعد موت المصطفى باشهر ثلاثة او ستة من الاشهر توفيت بنت المشتبه فاطمة ام الكرام النجباء. فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الوحيدة. من اولاد - [00:27:15](#)

الذين توفيت بعده صلى الله عليه وسلم. جميع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ماتوا في حياته ذكورا ذكورا وانا الى فاطمة. فقد تأخر موتها عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت بعده بستة اشهر على الصحيح. وبعد موت - [00:27:35](#)

صاحب اشهر ذرات او ستة في الاشهر المشهورة انها ستة اشهر توفيت بنت الحبيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرها بذلك. وقال لها انتي اهلي لحوقا بي. هي اول من يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم من اهله. ماتت قبل من مات من ازواج - [00:27:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لانها ماتت بعده بستة اشهر فقط. توفيت بنت الحبيب المشتبه فاطمة ام الكرام النجباء رضي الله تعالى عنها وارضاهها ونقتصر على قدرنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:28:15](#)